القيم الاجتماعية:

القيم هي مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة، التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس، أو جماعة أو أفراد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الإجتماعي.

علاقة القيم ببعض المصطلحات:

القيم والإتجاهات: يرى الباحث البريطاني" أوبن هيم" بأن الإتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما، وبثبات هذا الإتجاه بعد مدة معينة وبترابط الإتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم. والإتجاهات لا تقوم بمفردها إنما تتجمع بتنظيمات ويتمركز كل تجمع من الإتجاهات حول قيمة ما

القيم والمبادئ: تعد المبادئ قواعد وأسس موجهة للقيم ولا تستنبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان تمتاز بخاصية الإلزامية، أما القيم فهي تشتق من المبادئ فهي مطلقة ونسبية.

القيم والعادات: تتفق القيم في كونهما دوافع في السلوك تتأثر بالثقافة السائدة بالمجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينه بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتميز بين الخطأ والصواب والشر والخير وهذا أمر لا يمكن توفره

القيم والحاجات: يرى ملتون روكيش أن هناك إختلاف بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وذلك على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات الإنسان والحيوان في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان، بالإضافة إلى ذلك أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي بينها.

القيم والاهتمام: الإهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالتفضيلات المهنية التي تستلزم الوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايات تتصف بخاصية الوجوب.

القيم والسلوك: يعرف موريس القيم بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة، والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها، فالإتجاهات والسلوك محصلة للتوجهات الفرد القيمية.

القيم والدافع: يمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منها حيث أن الهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب، فيقول الشخص مثلا: يجب أن أعمل هذا الشيء. أما في الدوافع فيقول الشخص: أريد أن أعمل هذا الشيء،

القيمة والسمة: مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، وهي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الإستمرار، ومنه يمكن إبراز مظاهر الإختلاف بين السمات والقيم في كون القيم أكثر تحديدا أو تنوعا من السمات وأكثر قابلية للتغير.

تصنيفات القيم:

• **تصنيف محتوى القيمة:** من أشهر التصنيفات التي إعتمدت محتوى القيمة ومضمونها

تصنيف عالم النفس الألماني سبرانجر "spranger" في كتابه (types of men) " أنماط الرجال حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية يعتقدون بها. وقد جاءتصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية. ومن بين هذه القيم:

- **القيم النظرية:** وتعني الإهتمام بالمعرفة وإكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين، وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم والفيلسوف.
- **القيم الإقتصادية:** وتتضمن الإهتمام بالمنفعة الإقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة، وزيادتها عن طريق الإنتاج وإستثمار الأموال ... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والإقتصاد.
- **القيم الجمالية:** تعبر عن الإهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق وهي تهتم بالشخص ذا الإهتمامات الفنية
- **القيم الإجتماعية:** وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم، ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية
- **القيم السياسية:** تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليهم.
- **القيم الدينية:** الإهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والبحث عن حقائق الوجود، وأسرار الكون.

تصنيف المقصود من القيمة: تنقسم بإعتبار مقاصدها إلى قسمين

- **القيم والوسيلة:** وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل التحقيق غاية عالية
- **قيم غائية:** وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية وغائية وذلك نظرا لتداخلها وإمتزاجها بعض ببعض واتباعا للظروف والزمن الذي ينظر إليها.

• **تصنيف حسب شدة القيمة:** ترتبط شدة القيمة بأمرين أولهما: درجة الإلتزام التي تفرضها على الفرد. وثانيهما: الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة وبمقدار درجة الإلتزام

• **تصنيف حسب عمومية القيمة:** ويقصد مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنف القيمة فيها إلى نصفين هما:

- **القيم العامة:** وهي القيم الشائعة المنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم

القيم الخاصة: وهي القيم التي تربط بفئة خاصة تحدد بزمان ومكان معينين ومن أمثلتها :إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلى العيد والإحتفال بالمناسبات الدينية.

• **تصنيف حسب وضوح القيمة:** تنقسم القيمة من حيث وضوحها إلى قسمين:

القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

القيم الضمنية: وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد ولذلك تعتبر فيها قيما حقيقة صادقة

تصنيف حسب دوام القيمة: ديمومة القيمة وتنقسم القيم من ناحية ديمومتها إلى قسمين

- **قيم عابرة:** هي القيم العارضة التي لا تدوم طويلا وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لإرتباطها بحدث ما
- **القيم الدائمة:** وهي القيم التي تدوم طويلا ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة، وعدل وهي القيم التي تتخذها المدرسة القرآنية منهجا في تعليمها لطلابها.

مكونات القيم: تحتوي القيم من منظور روكيتش على ثلاثة

- **المكون المعرفي:** والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة

المكون الوجداني: ويشمل الإنفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والإعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لإختيار القيمة

المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، والقيم بناءا على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار

تعريف القيم الإجتماعية:

يرى لطفي" أن القيم الإجتماعية هي مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات الحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية وأي خروج عليها والإنحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة.

خصائص القيم الاجتماعية:

القيم ذاتية وشخصية:

ترتبط القيم بذات الفرد وشخصيته إرتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والإهتمامات والإختيارات والحاجات والإتجاهات والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها

القيم الإجتماعية نسبية:

أي تختلف بإختلاف الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وبيان أهميتها تختلف من إنسان الآخر ومن مجتمع لآخر

القيم الإجتماعية تجريدية:

فهي معاني تتسم بالموضوعية والإستقلالية تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه.

القيم متدرجة:

أي تنتظم في سلك قيمي متغير ومتفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر فاللفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبيرة من الأهمية وتأتي في قمة الهرم القيمي

القيم الإنسانية:

أي أنها تختص بهذا من خلال التعريف الشامل للقيم الإجتماعية، أن كان لدى الحيوانات معايير وتفضيلات تقوم عليها قوانين حياتها إلا أنها لا ترتقي لتصل لمفهوم القيم الإجتماعية لدى الإنسان.

القيم الإجتماعية:

تمتلك صفة الضدية فكل قيمة إجتماعية إيجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية، فمثلا قيمة التعاون نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية الذاتية وهكذا.

القيم الإجتماعية متعلمة:

بحيث يتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعليم وغير ذلك من طرق تعلم القيم الإجتماعية.

القيم الإجتماعية مترابطة:

فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط قد إصطفت فيه القيم الإجتماعية وترتبت حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة ولها نوع من الترابط فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى إلا بعد عمليات معقدة وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي

القيم الإجتماعية لها إلزام جمعي: فالمجتمع يلزم أفراده بعدد من القيم على حسب أهميتها وترتيبها في السلم القيمي ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.

مصادر إكتساب القيم الاجتماعية:

بما أن القيم الإجتماعية أحكام وقوانين وتنظيم لأحكام عقلية فهي بحاجة شديدة إلى منهجية علمية قوية في إستنباطها حتى تتسم تلك القيم بالصدق والثبات وتصلح للتعميم

الشريعة الإسلامية: وهي المصدر الأول لإستنباط القيم الإجتماعية، وعلى قدر رجوع المجتمع للشرع والإعتماد عليه في وضع المعايير بقدر ماتكون قيمة قوية يقل من يخالفها وتأخذ صفة القداسة

الواقع التعليمي: التعليم مصدر أصيل ورافد قوي من روافد إستنباط القيم الإجتماعية بأن يجعل مقننا ومرتبا للقيم الإجتماعية المطلوبة والتي يرى المختصون الإختلال الحاصل بها الرجوع إليها وتربية الافراد عليها.

الواقع الإقتصادي: ومعلوم حاجة الإنسان للمال فالناس تسعى للمال وتسعى للحصول على الحياة الكريمة بواسطة تحسين وضعها الإقتصادي، وتختلف المجتمعات الغنية عن المجتمعات الفقيرة في قيمها الإجتماعية نظرا

الواقع السياسي:

وهو من المصادر التي تشكل القيم الإجتماعية وتقوم بالتفصيل والترتيب بينها بناء على الوضع السياسي للمجتمع ومعلوم الفرق بين المجتمعات القوية والمجتمعات الضعيفة في القيم والإهتمامات والمجتمع المغلوب وتقليده للمجتمع المنتصر، فالشعور بالنقص والهزيمة مؤثر كبير على تحديد الأولويات وتشكيل القيم الاجتماعية

أهمية القيم الاجتماعية:

- تقوم القيم الاجتماعية بدور أساسي في توحيد ميول وطاقات المجتمعات إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم الأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم.
- تحفظ المجتمع تماسكه وقوته كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن إنتظام حياته
- تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.

- تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة.
- أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها ونقائها وقدرتها على الإستمرار وأول هذه المصادر: منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها ومقدار تمسك أهلها بها والتي تحمي البنيان الإجتماعي للأمة. ثم قدرتها العلمية والإقتصادية، ثم قدرتها العسكرية.
- تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته.
- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.
- تحفظ المجتمع من السلوكيات الإجتماعية والأخلاقية الفاسدة.